

الثورة



صوت

صحيفة اسبوعية

تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عُمان
معدا - عدن - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

السبت فبراير ١٨ / ١٩٧٨ • الموافق ١١ ربيع الاول ١٣٩٨ • ٣٤٨ • السنة السابعة

علاقة امريكا بالسلطنة العميلة والتهديدات الجديدة

الامريكية .
٢- دعم الجهود الامني : وهذا يدخل ضمن الاستراتيجية الامريكية بحماية منابع النفط عن طريق الاحتلال للمنطقة .
ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت لاتراهن على الوجود البريطاني في عمان لحماية مصالحها بل ترى ان من الضروري وجودها بشكل او باخر ان الشكل الاول للوجود الامريكي هو قاعدة مصيره والشكل الثاني وجود ايران اما الشكل الثالث فهو السلاح الامريكي الذي يتطلب وجود خبراء ومدربين عسكريين امريكيين .
وبالرغم من ان امريكا لم تزج بنفسها مباشرة حتى الآن في الصراع الدائر في عمان الا انها لن تتوانى في التدخل عندما ترى ان حلفائها لم يعد قادرين على الاستمرار .

سلاح من امريكا منذ الانقلاب الفابوسي .
وفي الدراسة التي قدمتها بعثة زيارة منطقة الخليج الى رئيس لجنة العلاقات الدولية في واشنطن . تقول هذه الدراسة ان السياسة الامريكية مرتكزة على المبدئين الاساسيين تشجيع التعاون الاقليمي ودعم جهود الانماء والامن . وترتبط العلاقات الامريكية - العمانية بمبدأ العلاقات الاساسية مع السعودية وايران .
ولقد تبني رئيس لجنة العلاقات كليموت زابلاكي هذه الدراسة .
ان امريكا في علاقاتها مع عمان كما يتضح من الدراسة مرتكزة على نقطتين هما :
١- التعاون الاقليمي : وهذا يعني ربط عمان بكل من طهران والرياض ضمن الحلقة

ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة تسير نحو ربط منطقة الخليج العربي بكاملها بالخطط الامريكية . وذلك عبر مراحل متعددة . فكان بداية تلك المراحل عندما اعلنت بريطانيا انها ستسحب من منطقة الخليج العربي . وبدأ الحديث اثناءها عن البديل وبالطبع كان البديل هو امريكا وكان هذا ما تطالب به . وكانت تضع نفسها لسد الفراغ كما تقول الدول الامبريالية .
ان سياسة سد الفراغ التي هيأت لها بريطانيا منذ ٦٨م بدأت تعطي ثمارها . وفي الفترات الاخيرة اصبح واضحا الاتجاه الامريكي في المنطقة . حيث انها قامت بتعزيز مواقعها في كل من ايران والسعودية عبر الضغوط التي مارستها وتهديدها بعدم بيع اسلحة الامم مقابل تنازلات من قبل البلدين .

لقد استطاعت الولايات المتحدة ان تقضم نتائج مؤتمر كاراكاس لصالحها وطبعاً كان ذلك نتيجة لهذه الضغوط والتهديدات . ومن ضمن التوجه هذا تدخل عمان ضمن نطاق الاهتمام الامريكي الذي يرى في عمان موقفاً استراتيجياً لكونها قريبة من مضيق هرمز . هذا بالإضافة الى انه يمكن الاستفادة من انتاج البترول بالنسبة لأمريكا . ومن هذين المنطلقين بدأت الولايات المتحدة خطواتها الاولى نحو الاقصاد او اقامة علاقات مع السلطنة . لقد هيأت بريطانيا الاجواء لخلق مثل هذه العلاقات حيث انها قامت بترتيب الامور ووافقت على اعطاء قاعدة مصيره للولايات المتحدة . وفي زيارة قابوس لواشنطن اضفي الشكل الشرعي على اعتبار ان سلطان عمان هو الذي قام بتوقيع الاتفاقية مع الولايات المتحدة . وكانت هذه الزيارة هي بداية الانفتاح على الولايات المتحدة .

ومن المعروف ان تسليح سلطنة عمان هو تسليح بريطاني بدرجة اساسيه في جميع انواع الاسلحة . الا انه ضمن العلاقات الجديدة بدأ شراء اسلحة امريكية وبلغت قيمة مشتريات السلطنة منها عام ٧٦م مبلغ ٢٣ مليون دولار وتعتبر هذه اول صفقة

الحزب الشيوعي الايطالي والتنظيم السياسي يؤكدان دعمهما لنضال شعبنا

عن تأييدهما لنضال الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل التحرر وللتقدم وضد التدخل العسكري والسياسي الايراني والقوى الاجنبية الاخرى . واكد الطرفان على اهمية وحدة القوى التقدمية العربية في سبيل احباط المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تتعرض لها حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية .

اكد الحزب الشيوعي الايطالي والتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية اكدتا تأييدهما لنضال شعبنا العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .
جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر يوم ١٣/٢/٧٨م بين التنظيمين في ختام زيارة وفد من الحزب الشيوعي الايطالي لليمن الديمقراطية وقال البيان :
حول الوضع في عمان اعرب الطرفان

عمال ليبيا واليمن الديمقراطييه يؤكدان دعمهم لنضال شعبنا

العربية الليبية والتي بدأت من ٢٢-٣١ /١/٧٨م . وقال البيان :
ويؤكد الوفدان صمودهما وتحديدهما ضد المؤامرات التي تتعرض لها الامم العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ويدينان زيارة الرئيس المصري لفسطين المحتلة ويعتبرانها خيانة عظمى للاماني العربية وخرقا لقرارات مؤتمرات

اكد اتحاد نقابات عمال الجماهيرية العربية الليبية واتحاد نقابات عمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اكدتا دعمهما لنضال شعبنا العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وطالبا بسحب كافة القوات الاجنبية من عمان .
جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر عن الجانبين على اثر الزيارة التي قام بها وفد من اتحاد نقابات عمال اليمن الديمقراطية الى ليبيا بدعوة من اتحاد نقابات عمال الجماهيرية

كلمة الثورة

الاستعمار الجديد ومهام القوى الوطنية والتقدمية

تشهد الساحة العربية في هذه الفترات تطورات خطيرة جدا لم تشهد مثلها منذ منتصف الخمسينات فاذا كانت الفترة تلك قد شهدت بداية الانحسار الاستعماري في المنطقة العربية حيث خرج الفرنسيون من الجزائر والانجليز من اليمن وقناة السويس واذا شهدت انحسارا في المد الرجعي فان الفترة الحالية التي نمر بها تشهد مدا رجعيا رهيبا وتشهد بداية عودة الاستعمار الى المنطقة العربية . سواء كان هذا الاستعمار بشكله الحديث من خلال رؤوس الاموال او من خلال الشكل القديم للمحافظة على مصالحه . ان الغزو الايراني لعمان واحتلال مناطق عربية ووجود قوات فرنسية في موريتانيا محاربة الصحراويين والتهديد الامريكي باحتلال البقية الباقية من منطقة الخليج كل هذا يشهد ان الفترة المقبلة ستشهد صراعا مريرا بين القوى الوطنية والتقدمية من طرف والقوى الاستعمارية والرجعية من طرف آخر .

ان الدول الراسمالية اذا كانت قد خرجت من الباب لتدخل من النافذة في الفترات السابقة فانها في هذه الفترة ترى ضرورة الدخول من الجهتين (الباب والنافذة) وان هذه الفترة هي الفترة المناسبة لمثل هذا المخطط حيث ان العرب مشغولون بزيارة السادات وفتانجها من ناحية ومن اخرى لزال التفكك يمسود الدول العربية والقوى الوطنية والتقدمية العربية لتهدم من الغزو الايراني لعمان بسلام دون صدام ولاحتي موقف عربي موحد وان الاحتجاج الذي اقدم الى ايران لا يعد الا توجيه ملاحظة خفيفة قدمت لاكثر .
والآن تأتي امريكا لتحتل المنطقة والعرب لازالوا غائبين وحتى الآن لم يستيقضوا من نومة اهل الكهف . امام هذه المرحلة بالذات تقع على عاتق الدول العربية التقدمية والقوى الوطنية والتقدمية مهام جسيمة لمواجهة خطر الاستعمار الجديد . ومن هذه المهام :

١- اتخاذ موقف صريح وحازم من التهديدات الامريكية .

٢- دعم القوى المناضلة في منطقة الخليج .

٣- السعي من اجل وحدة وطنيه بين القوى الوطنية التقدمية على ساحة الوطن العربي .

البقية في ص ٢

ارتفاع الاسعار بشكل غير معقول

ان الحياة الميشيه في السلطنة العميلة تأخذ في ارتفاع الاسعار بشكل جنوني . بحيث يصعب على المواطن ان يجد السلعة بالسعر المناسب . فنذ الانقلاب القابوسي والاسعار في تزايد بينما متوسط اجرة العامل لا تزيد على ٦٠ ريال عماني . لقد اصبحت المواد الاستهلاكية التي لاغنى عنها من الصعب شراؤها بسبب ارتفاع اسعارها . مثلا لقد ضج المواطنون من ارتفاع اسعار الارز عام ٧٢ في ظفار فكان رد قابوس على الشكوى المقدمه بهذا الخصوص إذا كان السعر مرتقا عليكم ان تقاطعوا التجار والاستغناء عن الارز وقابوس يدرك ان هذا المان لا يمكن الاستغناء عنها اذ تعتبر الوجبة الاساسية . هذا بالإضافة الى أن أي مطالبة بزيادة الاجور تقابل بالرفض أو بالفصل من العمل . لقد اصبح هناك فرق شاسع بين متوسط دخل الفرد وبين القيمة الاستهلاكية . فإذا اخذنا اللحم البلدي الذي قيمة الكيلو منه ٦٠ ريال عماني فكيف يمكنه يستطيع المواطن أن يأكل لحماً في الشهر ؟ مع العلم ان حوالي ٩٠ ٪ من المواطنين تقريباً لا يأكلون اللحم المستورد . وليس هذا فحسب فهناك ارتفاع آخر في سعر السممن المحلي . لقد وصل قيمة الكيلو ونصف بريال عمان . والكيلو يعادل ١٦٦ جراماً أي أن ٢٤٩ جراماً

بريال عماني . وشيء آخر الرطب (البلح عند اول نضوجه) . من المعروف ان عمان مشهوره بتمورها وتصدر منه الدول المجاوره بعد تغطية السوق المحلي . طبعاً كان هذا قبل الانقلاب القابوسي . وهناك عدة انواع من التمور اشهرها الخصاب . لقد وصل كيلو الخصاب عند نزوله للأسواق في بداية موسم الانتاج الى ريال عماني وهذا ما لم تشهده عمان من قبل . اما في حالة توافره في الاسواق فيصل الكيلو الى نصف ريال عماني . فإذا اخذنا ان ما يقارب ٧٠ ٪ من المواطنين يستهلكون التمر على مدار السنة فياترى كم سيكون صعباً توفره لديهم .

هذا بالإضافة الى أن مكافحة الافات التي تصيب التمور قليلة أو تكاد تكون معدومه . فقبل سنتان تقريباً اصيب المنتوج اضراراً بالغه بسبب وجود دود تقض على التمر قبل نضوجه . وعندما طلب المواطنون مساعدة الحكومة وعدم وزير الزراعة بإنه سيفعل ذلك في الموسم القادم .

هذا ولا زالت الاسعار في ارتفاع مستمر وبشكل خيالي .

الدفاع عن ايرن من مهام امريكا

الجميع يعلم الى أي مدى وصلت العلاقة بين كل من طهران وواشنطن . فمن خلال التحركات والزيارات والتصريحات المتبادله بين زعماء البلدين تتضح نوعية هذه العلاقة بين كلا الطرفين . من المعروف ان ايران تربطها بالولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تتمتع بموجبها الولايات المتحدة بالدفاع عن ايران في حالة تعرضها لخطر خارجي . وبموجب هذه المعاهدة تحتفظ امريكا بمشورات الآلاف من العسكريين الامريكانيين في ايران كخبراء ومستشارين عسكريين هذا عدى القواعد العسكرية الامريكانيه والتحصين في ايران . ولكن السؤال ما هو موقف الولايات المتحدة في حالة تعرض النظام الشاهنشاهي لخطر داخلي ؟ ان الولايات المتحدة تهتم بالوضع في ايران وبمهما الاستقرار الذي يؤمن مصالحها . وانها ترى ان التهديد الداخلي لا يقل خطوره عن الخارجي . ولهذا يتحتم على الولايات المتحدة التوقف الى جانب نظام الشاه ضد أي تحرك داخلي .

وعلى هذا الاساس نلاحظ تزايد القوه القمعيه في ملاحقة الحركة الوطنية وتزويد ايران بترسانه اسلحة . ان هذه ليس الامن أجل تقوية النظام داخليا

ومنع التحرك الجماهيري اولخدمته . فإذا كان هناك معاهده عن الخطر الخارجي فان ذلك يدل على اهتمام امريكا باستقرار ايران ويلاحظ من التقرير الذي قدمه جاكسون والذي صدر عن الحكومة الأمريكية في ديسمبر ٧٧ ان امريكا تؤكد اهمية الدفاع عن ايران حيث قال التقرير « ان الولايات المتحدة في حاجة الى الدفاع عن ايران بغض النظر - تقريباً - عن التطورات السياسية الداخلي فيها » .

هكذا هي استراتيجية امريكا بالنسبة لايران وطبعاً هذا التأكيد متوافق مع التهديدات الأمريكية حول إحلال منابع النفط في الخليج العربي .

فإذا كانت امريكا تريد ان تدافع عن مصالحها في إيران . فان ذلك يحتم عليها أن تتفق وايران . لأن الأخير لها ايضا مظاهرها الخاصة . ومن اجل ذلك لا بد من ادخال منطقة الخليج ضمن الاستراتيجية الدفاعية الامريكانيه وفرض اللوصايه الامريكانيه عليها بالقوه . لضمان مصالحها ايضا في الخليج ولتحقيق أطماع ايران في المنطقة .

اتخاذ الاجراءات لمحكمة السادات

ذكرنا طق باسم الامانة الدائم مؤتم الشعب العربي ان الامانة الدائم اتخذت الاجراءات المتعلقة بمحاكمة الرئيس المصري افور السادات . جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الامانة الدائم عمر الحامدي في ختام الاجتماعات الى عقدتها في دمشق خلال ١٢/١١، ١٣/٢، ٧٨ وحضرتها وفود حزبية وشعبية من الجماهيرية العربية اليبية والجزائر وسوريا واليمن الديمقراطية ، والثورة الفلسطينية .

واضاف الحامدي للصحفيين ان محاكمة السادات تأتي تطبيقاً لمقرارات مؤتمر العربي الذي عقد في طرابلس بليبيا في ديسمبر الماضي . واعلان ان المشاركين في الامانة الدائم اتفقوا ايضاً على اتخاذ ما يقتضيه الموقف من خطوات عملية وعلى تحديد زمان مكان وجدول اعمال الاجتماع القادم للامانة الدائم .

كلمة الثورة « بقمية »

اما القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في الخليج وعمان باعتبارها المستهدفة فان عليها ان تدرك وبعمق المسؤولية الملقاه على عاتقها في مواجهة المخطط الاستعماري الامريكاني فان من المهام الاساسية عليها ان تسعى لخلق جبهة وطنية في كل منطقة من مناطق الخليج العربي وعمان على حده وثانياً خلق الجبهة الوطنية العربيه على مستوى ماحة عمان والخليج العربي . انه بدون هذه الوحدة وبدون رص الصفوف وبدون ايجاد ارضية مشتركة لا يمكن مواجهة الاستعمار الجديد بالشكل المطلوب . ان المطلوب من هذه القوى ان تسعى الى ايجاد برنامج يمثل الحد الأدنى على الأقل في مواجهة الخطر والرفع عن الخلافات التي اصبحت لا قيمة لها امام الوضعية الجديدة . طبعاً ان وجدت هذه الخلافات .

عمال ليبيا واليمن الديمقراطي بقمية

القة واسقاط نتائجها بكل ماترتبه من اجراءات وقد شجب الوفدان المؤامرات التي تتعرض لها اليمن الديمقراطية ، ودعا نضال الشعب العربي في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، كما طالب بسحب كافة القوات العسكرية الاجنبية . وقوات الغزو الايراني من عمان .

شركات احتكاريه جديده في عمان

خلال الاعوام الاخيره قامت السلطة العميله في مسقط باعطاء عدده شركات امتيازات مختلفه في مختلف المجالات الاقتصادية البترولية والزراعيه والسمكيه والمعادن الاخرى وذلك من أجل الحصول على مبالغ يحتاجها النظام العميل ليصرفها في انشاء الاجهزة القمعيه التي تقوم بحمايته وفي بناء القصور والعمارات الخاصة ومن اجل الرحلات والنزهات .

إن الشركات الاجنبية اصحبت تسيطر سيطره تامه على كل اقتصاد البلد وهي تقوم بالاستثمار الحسابها الخاص ما يجعل الدخل محدود بالنسبة للبلد . لقد قامت السلطة في الفترة الاخيره باعطاء امتياز لشركة كورية بالصيد في المياه العمانيه وبذلك يصبح عدد الشركات العاملة في عمان في مجال صيد الاسماك اربع شركات اجنبية . والشركات السابقة هي ١- شركة روس البربطانية ٢- شركة مازديلا الامريكانيه ٣- شركة قابو اليابانيه . وهي بهذا العمل تقض على الاف الاسر التي كانت مصدر رزقها من الصيد . حيث أن الصيادين يفقدون حرفتهم هذه لعمده اسباب منها -

١- قلة الاسماك في المناطق القريبه من الشواطئ حيث أن الشركات هذه تقض على كمية كبيره من الاسماك ومكان توالدها .

٢- منافسة هذه الشركات للصيادين في مجال التسويق بما يجعل الدخل اليومي لا يكفي حاجاته اليوميه اذا اخذنا بعين الاعتبار غلاء المعيشه .

٣- هذا بالإضافة الى أنه من حالة تركه هذه الحرفة يصبح عاطل عن العمل حيث أن السلطة العميله لا تكفل له حق العمل بما يضطره الى السفر الى الخارج بحثاً عن العمل . وبالرغم من وجود أربع شركات الآن قيمة الكيلو الواحد من السمك مرافعة جداً وحسب ما تدرجه السلطنة ان قيمة الكيلو تساوي ٢٥٠ به أي ١/٤ ريال الا أن هذا ليس الحقيقه بل هو أكثر من ذلك . هذا بالإضافة الى ان المناطق الداخليه من عمان لا تحصل على السمك .

بالإضافة الى الشركة الكوريه ليصد الاسماك فقد وقعت السلطة في مسقط مع شركتين من الولايات المتحدة واكتفدا على مشروع بقيمة ١٢٠ مليون دولار لاستغلال موارد النحاس . الذي يتوقع ان ينتج ٢٥ لاف طن من النحاس الصافي سنوياً من مناجم « صحار » . وتمتلك هاتان الشركتان ٢٥ ٪ من الأسهم . ومن المعروف أن هذا المشروع هو المشروع الذي مولته السعوديه بمبلغ ١٠٠ مليون دولار .

برنامج العمل لمنظمة الشباب العماني

الحلقة (١)

أقر المؤتمر العام الاول لمنظمة الشباب العماني الذي انعقد من ٢٥ الى ٢٨ / ١٢ / ٧٧ برنامج العمل بعد أن ادخل عليه بعض التعديلات وصوت الشورى سوف تنشر البرنامج على عدة حلقات ابتداء من هذا الاسبوع .

المقدمة

يشكل الشباب في اي مجتمع وعلى الدوام جزءا اساسيا من هذه المجتمع وهم لا يشكلون طبقة ذات مصالح طبقية محددة وفي الوقت نفسه لا يوجدون فوق الطبقات وإنما ينحدرون من الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة التي يتكون منها المجتمع من عمال وفلاحين ورعاة ومثقفين وبرجوازيه واقطاع ... الخ .

لذا فان حركة الشباب بشكل عام تكون حركة ديمقراطية لان مصالح الشباب هي مصالح قطاع واسع من الشعب وخصوصا من الجماهير الشعبية الفقيرة والكادحة .

اما في بلادنا عمان حيث النظام الاستبدادي الفردي القائم والسيطرة الاستعمارية وواقع الاختلال والغزو والجزر المحتلة وحجب الحريات الديمقراطية وسيطرة الاحتكارات الرأسمالية الاجنبية ، ادى كل هذا الى اضرار بالغة يختلف فئات الشعب ولايد للشباب من ان يتأثر بعمق بهذا الواقع ويساهم مساهمة فعالة في الدفاع عن مصالح الذين هم جزء لا يتجزأ منها .

ان حركة الشباب في بلادنا ترتبط بالمنضال الوطني عموما وبمنضال الفئات الاجتماعية الفقيرة وبشكل اساسي الفئات الواسعة من الكادحين لانها تمثل شباب فئات الشعب الاجتماعية الواسعة الاكثر اضطهاد والاكثر احساسا بالظلم .

ان الشباب في بلادنا يمتلك امكانيات كبيرة وقابلة للمساهمة بفعالية كبيرة في عملية التغيير ، بفضل حماسهم واستعدادهم العالي للعمل وتقبلهم للافكار الجديدة والجرأة في الوقوف ضد التقاليد الرجعية وتثبيت الافكار الوطنية المستمدة من تراث وتقاليد شعبنا العماني التي ترتبط بمنضال الفئات الوطنية المختلفة .

ان الشباب قوة اساسية من قوى الشعب في النضال ضد الاستعمار والغزو الايراني وعملائهم في بلادنا وفي النضال ضد الدكتاتورية والارهاب ومن اجل الحرية الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان الشباب في بلادنا يشكل خطرا يهدد مصالح الاستعمار البريطاني والغزاة والرجعية المحلية وخاصة عندما تتعبأ قواه وتسخر بصورة منظمة في خدمة قضية الوطن والشعب .

الفصل الاول :

نضال شباب عمان :

لقد ساهم الشباب العماني مساهمات فعلية في نضالات شعبنا الوطنية منذ فترات

طويلة ضد محاولات الغزو الاستعماري البرتغالي والهولندي والبريطاني وضد المعاهدات الاسترقاقية التي عقدها الدول الاستعمارية مع حكام عمان الخونة . وبالذات منذ معاهدة ١٧٩٨ مع الاستعمار البريطاني . وقد وقفت كل فئات شعبنا ضد هذه الاتفاقية وغيرها من الاتفاقيات التي تولى توقيعها بين بريطانيا وحكام عمان الخونة ولم يكتفي شعبنا بالاحتجاج بل قاوم الاستعمار البريطاني وعملائه في اكثر من موقع ودمر قطعا كثيرة من اساطيل بحرية العدو ودحر هذه الاساطيل عدة مرات .

ولقد وقف الشباب العماني منذ البداية ضد تجزئه عمان التي فرضتها بريطانيا على بلادنا فقد قسمت عمان الى ثلاثة اجزاء - عمان الساحل (الامارات العربية) ، والساحل الشرقي والجنوبي «سلطنة مسقط وعمان» عمان الداخل - التي كانت تحكمها الامامة سابقا : ولقد حاول شعبنا عبر نضالاته توحيد كل هذه الاجزاء الا انه ظل دائما يخفق في ذلك نتيجة لعدة عوامل وعلى رأسها الطبيعة الاقطاعية للقيادات .

ولقد وقف الشباب العماني وساهم في نضال شعبنا اثناء انتفاضة الجبل الاخضر عام ١٩٥٧ - ١٩٥٩ م ، وقد استشهد الالف منهم نتيجة حرب الابداء التي اتبعتمها بريطانيا وسفاح الجبل الاخضر (طارق) ضد شعبنا لاختضاعه وضم المناطق الداخلية تحت هيمنة الاستعمار البريطاني وعملائه من اسرة البوسعيد العملية .

لقد قام الكثير من الشباب العماني بعد فشل انتفاضة الجبل الاخضر بالهجرة الى خارج الوطن تحت ضغط الفقر والملاحقات والقمع البريطاني البوسعدي حيث تم انخراط الكثير منهم هناك في التنظيمات القومية والاقليمية ، ومنذ الخمسينات لعب شبابنا دورا هاما ونشط في الحركة التحررية القومية والمحلية في النضال المعادي للاستعمار والرجعية ، متأثرين ومؤثرين في كل ذلك بالمد الواسع الذي شهدته حركة التحرر العربية حينذاك في كفاحها ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر القومي والوحدة . وكان لشبابنا دورا بارزا في رص الصفوف من اجل تجديد المسيرة النضالية لشعبنا مستفدين من الاخفاقات التي منيت بها انتفاضة الجبل الاخضر

ولقد ساهم الشباب العماني ولا يزال في النضال الوطني ، ففي ثورة شعبنا المسلحة

بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان في ١٩٦٥ ، حيث قام ويقوم بدور متعاظم في حركة الثورة التي تعيشها اليوم بفضل حيويته وطموحه في التغيير ، وفي ايجاد حلول صحيحة للمعضلات الوطنية الديمقراطية

ان الشباب العماني ساهم مساهمة بارزة في ثورة شعبنا منذ البدايات الاولى لثورة التاسع من يونيو ١٩٦٥ م في الاقليم الجنوبي حيث انخرط المئات من الشباب في صفوف الثورة وارتفعت الايدي تطالب بحمل السلاح حتى في اوساط الطلائع . كما ترك الكثير من شبابنا الطلبة الذين يدرسون في خارج الوطن مقاعد الدراسة للالتحاق في صفوف جيش التحرير الشعبي وفي مختلف المؤسسات الاخرى وتحمل العديد من المسؤوليات النضالية في ثورة التاسع من يونيو ، وفي ارياف الاقليم الجنوبي كانت نسبة الشباب الذي التحق عضويا بالثورة حوالي ٩٠٪ من مجموع الشباب المتواجد في هذه الارياف .

ان مساهمات الشباب العماني لم يقتصر على المساهمة في الكفاح المسلح بل كان لهم دورا اساسيا في محاربة الافكار المتخلفة التي حاول الاستعمار تشيبتها في صفوف المواطنين والشباب في عمان

لقد قام الشباب بجهود كبيرة في غرس الافكار الوطنية ونشر روح المقاومة واذكاء الافكار والمثاليات الديمقراطية بين اوساط شعبنا وساهم في نحو الامية وساعد المواطنين في شق الطرق وتوسيع الزراعة وبناء السدود في المناطق المحررة ... الخ

وقد استشهد المئات من شبابنا على طريق حرب التحرير امثال احمد طارش ومحمد بخيت النار واحمد سالم الذهب وعلى مسعود واحمد ماجد وجمعه ثنيان وسعود المرزوقي وسالم اكتوبر وخيار فيحيت وقاطمة النضيفة وطفول سهيل وغيرهم المئات الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن وفي سبيل الحرية والديمقراطية . ولقد قدم العديد من الشباب العماني الى المحاكمات الصورية وتعرضوا للتصفيات الجسدية .

لقد وقف الشباب العماني ضد المسرحية الاستعمارية التي اخرجها الاستعمار البريطاني في ٢٣ / يوليو / ١٩٧٠ م والتي تم فيها عزل العميل سعيد بن تيمور واستبداله بابنه قابوس

صنعية الاستعمار البريطاني حاكما على عمان . وقام الشباب العماني بدور بارز في فضح السلطات الاستعمارية البريطانية ومخططاتها الجديدة في بلادنا واستطاع كشف هذا العميل الجديد المرتبط بالمخططات الامبريالية والرجعية والصهيونية .

كما وقف الشباب العماني وناضل ضد احتلال الجزر العماني طعم الكبري والمغربي وابو موسى وام الغنم التي احتلتها سلطات ايران الرجعية وقد استنكر جميع شبابنا ذلك وخرجوا في شمال الوطن بسيرات عارمة تندد بالاحتلال وتطالب كافة فئات الشعب بالتصدي لهذا الاحتلال والمتواطئين معه .

وقف شبابنا وساهم مساهمة فعالة في المسيرة العمالية العارمة في مسقط ضد قابوس العميل والشركات الاحتكارية في ١٩٧١ م والمطالبة بتحسين مستوى المعيشة وظروف العمل والحريات الديمقراطية وحلول اصلاحية اكثر جذرية لصالح العمال .

وساهم شبابنا ووقف مع انتفاضة ١٢ يونيو ١٩٧٠ م المجيدة وكانوا في مقدمة العملية الثورية في مناطق عمان الداخل .

وقف شبابنا بصلافة وناضل ضد الغزو العسكري الايراني لبلادنا منذ وطئت اقدامه في عمان ١٩٧٣ ولم يقف موقف التثديد بل وساهم مع فئات شعبنا الاخرى في المعارك الحامية التي دارت في المناطق المحررة وقاوم حملات الابداء التي تقوم بها هذه القوات كما قاوم في نفس الوقت القوات الاردنية التي تشارك مع القوات البريطانية والرجعية العمانية في كافة الحملات التي شنت ضد شعبنا البطل وثورته المسلحة وفضح وندد باهداف هذا التدخل .

لقد وقف شبابنا وكشف الخطوة الخيانية للسلطان العميل باعطائه للاميركان موضع قدم في عمان حيث تم اعطاء جزيره مصيره للاميركان من اجل بناء قاعده عسكريه وتجسيه اميركية في هذه الجزيرة تهدد قوى التحرر والتقدم في عمان والجزيرة والحليج وكافة شعوب المنطقة . وتحافظ على مصالح الامبرياليه والرجعية لاطول مدة ممكنه وتخدم استراتيجيتها العدوانية الشاملة في منطقة المحيط الهندي بشكل عام .

كيف تفهم ايران الامن الخليجي

نشاط أي حركة ثورية او وطنية في عمان والخليج والجزيرة ، العربية بل تهددها الاساطيل والقواعد العسكرية الضخمة والاعمال العدوانية الايرانية ، ولا يمكن لحربة الملاحة ان تضمن ببناء امال كبيرة على اية اتفاقية مع ايران ، فقد ثبت بما لا يدع للشك ان الشاه لا يحترم اية اتفاقية مع دول المنطقة ، الا يقدر ما تضمن تفوقه عليهم ، ويقدر ما تعطيه قدرة على فرض الحلول السياسية عليهم ويستخدمها في كل لحظة للاهتزاز ولمزيد من التراجعات عن الخط الذي يسرون عليه .

ان الشاه يفهم حربة الملاحة في مضيق هرمز على ان يكون مدخلا لضمان الامن في كل منطقة الخليج العربي بالشكل الذي تسير عليه الامور في مضيق هرمز حالياً

وكذلك جلاوزة النظام الاردني الذين جلبوا كافة اساليب التخريب والتعذيب للشعب العماني .

ان الثورة العمانية تدرك بعمق ارتباط مصالح شعوب ودول العالم بالنفط الخليجي ، وتدرك مسؤولياتها الكبيرة في تأمين حاجة الشعب الى هذه الطاقة التي تمر عبر مضيق هرمز ، وحيث تحمل ثورتنا كل المبادئ الانسانية التي ناضلت من اجلها كل الشعوب المتحررة ، فانها حريصة على تأمين حربة الملاحة في هذا المضيق الاستراتيجي وترفض ان تجعل منه وسيلة للابتزاز والضغط السياسي كما تمارس ايران الوقت الحاضر . ان الثورة تدرك مسؤولياتها اكبر بكثير من الشعور العدواني للتوسعي الذي يحمله شاه ايران ، حيث وضع نفسه تماماً مكان المستعمرين البريطانيين ، وفرض كافة رغباته العدوانية على حكام مسقط الخونة ، واثار الفزع والرعب في نفوس شعوب وحكام المنطقة من امكانية اغلاق مضيق هرمز عندما « ياتية للوحي لهذا الغرض » .

لقد اعربت كل دولة المنطقة عن مخاوفها من اغلاق مضيق هرمز ، فترسانة الاسلحة الضخمة الموجودة على طول الهلال الايراني المحيط بالمضيق ، وانتشار قواعدها العسكرية في عمان والمنارات العسكرية المستمرة والاستفزازات اليومية لسفن دول المنطقة وناقلات النفط ، قد جعل الدول العربية اللفظية تفكر في اقامة مشروع استراتيجي يجعل نفطها لصب في جنوب الجزيرة تقاديا للمرور في المضيق الذي تهدد سلامته ايران ، فهاذا كانت ردود الفعل الايرانية ؟ احتجت ايران على هذا « العمل العدواني » من قبل الدول العربية المنتجة للنفط في الجزيرة والخليج العربي ، ودعت الى عدم التهادي في مثل هذه المشاريع الخطرة !! ان حربة الملاحة في مضيق هرمز لا يهددها

ان الحد الاقصى الذي تفكر به دولة يتصور شامها بأنها ستكون خامس دولة في العالم بعد عدة سنوات ، هو ان تصبح كل دول الخليج العربي تحت الهيمنة العسكرية والسياسية والنفطية الايرانية ، وان تكون لها مطلق الحرية في التدخل في شؤونها الداخلية كما هو الحال في عمان . لقد ترجمت ايران فهمها لمسألة الامن في الخليج بارسال قوات عسكرية لمحاربة الثورة العمانية ، وشن حرب اباد حقيمية على الشعب العماني تحت سمع وبصر كل للدول العربية التي تصرفت غاليبتها على طريقة الطرشان الثلاثة .

وتطمح الرجعية الايرانية الى السيطرة التامة على منطقة الخليج العربي ، واذا كان الحد الاقصى الذي تريده للعلاقات بين دول المنطقة هو بانشاء حلف دفاعي - اقتصادي - سياسي على غرار حلف الاطلسي ، تكون ايران فيه بمثابة امريكا الحلف ، ويكون لقراراتها صفة الالزام ، فان الحد الأدنى الذي تريده هو التعاون الشامل لمكافحة الحركة الوطنية واطلاق يدها في قمع الثورات والانتفاضات للشعبية في أي بلد من بلدان الخليج .

ان الها جس الاكبر الذي يقلق شاه ايران هو الحركة الثورية في عمان والخليج العربي التي قد تتمكن من الاطاحة بآبي نظام من انظمة الجزيرة العربية وتقيم نظاماً ديمقراطياً يختلف عن الانظمة الموجودة ، وحيث يؤمن الشاه بنظرية الدومينو ، فان المحافظة على الوضع الراهن هو الوسيلة الافضل لتأمين الاستقرار ، واذا كان تمتع حاجة الى التغيير ، فليات عبر اتفاق امبريالي رجعي لا يحدث ارباكاً في اللعبة ، بل يسهل عليها عملية احكام القبضة على الخصم . ان هذا البعبع الذي يتحدث عنه الشاه ، يرتبط مع الدور القومي الكبير والسيطرة المطلقة على مضيق هرمز ، ويعمل الشاه على استخدام اساليب الابتزاز السياسي للوصول الى غاياته ، فهو يقدم الثوار على انهم متوحشون ، لا يفهمون الى القتل والتخريب ، وليست لديهم اهدافاً نبيلة ، ويريدون تخريب الاقتصاد العالمي .. الخ من الدعايات المغرضة التي لا تستند على شيء من الواقع . فالثورة العمانية التي انطلقت منذ ١٢ سنة ونصف والتي قلنت حولها جماهير واسعة ، تهدف اساساً الى اسقاط نظام اسرة البوسعيد الغاسدة في مسقط ، واقامة حكم يرضى عنه الشعب العماني ، وتحافظ على امن واستقرار الشعب العماني بتصفية كافة القواعد العسكرية الاجنبية المنتشرة على تراب عمان ، وطرد كافة المرتزقة المحررين من اراضيها الذين يهددون سلام وامن المنطقة وعلى راسهم المستشارون والخبراء البريطانيين الذين لم تعرف عمان امناً واستقراراً منذ دنسوا الارض العمانية ،

عدد العمال الاجانب يصل الى ١٥ /

وتدل اخر الاحصائيات حول عدد العمال الاجانب في منطقة الخليج العربي ان عدد هؤلاء في عمان يبلغ ١٥٪ من عدد السكان اي يصل عددهم الى ٢٢٥ الف عامل بالنسبة الى عدد السكان البالغ عددهم مليون ونصف نسمة . وهؤلاء العمال من مختلف الجنسيات ويتركزون بدرجة اساسية في الشركات للبترول وغيرها من الشركات واعمال البناء والخدمات المنزلية والمطاعم وغيرها من الاعمال . وطبعاً لازال العدد في تزايد مستمر .

لقد أصبحت الايدي العاملة الاجنبية في عمان تشكل تهديداً خطيراً لحياة المواطنين حيث ان هذه الايدي العاملة الاجنبية حلت محل اليد العاملة المحلية وناقصتها في مستوى الاجر اليومي . مما جعل الشركات والمقاولين يتجهون الى اليد العاملة الرخيصة من اجل زيادة ارباحهم . وبما شجع هؤلاء على استيراد ايدي اجنبية هو عدم وجود قانون يحمي حقوق العمال المحليين واعطاءهم الاسبقية في العمل .

ولو القينا نظره على الوضع الاجمالي لوجدنا ان الايدي العاملة المحلية متوفرة ويمكنها ان تقوم بنفس اعمال اليد العاملة الاجنبية ومستعدة لاستيعاب المزيد من الاعمال في حالة وجود مشاريع اخرى . الا ان المسألة هي عكس ذلك تماماً حيث ان السلطة افسحت المجال لذوي الاطماع لاستيراد ايدي اجنبية وحرمت ذوي الحق من العمل ودفعهم الى الهجرة .

بل ان السلطات العميلة في مسقط سمحت للمقاولين باستيراد ايدي عاملة اجنبية في مختلف المهن بما فيها النجارة والبناء والزراعة وغيرها من الاعمال . هذا بالإضافة الى ان الشركات تستقدم اعداد اكبره من العمال من مختلف الجنسيات مما جعل العامل العماني عاطلاً عن العمل . وبالتالي اضطراره الى الهجرة بحثاً عن عمل .

١٥٠ مليون دولار تكاليف قاعدة ثمرية

الايرانية بحيث يصح الحديث عن هذه القوات بأنها جاءت لتساعد وليس للغزو . ان اطماع الشاه لا تترك مجالاً للشك في النوايا العدوانية والتوسعية للشاه .

ان ايران تبني قواعد ثابتة في عمان وليست مؤقتة فقلقت تكاليف انشاء قاعدة ثمرية الجوزية لوحدها مبلغ ١٥٠ مليون دولار فهل هذا يدل على ان ايران ستسحب عندما تطلب مسقط انسحابها ؟ وهل دخلت ايران الى عمان لتسحب بمد كل الذي خسرت اذا طلب قابوس ذلك ؟ ان الاستراتيجية الامريكية والاطماع الشاهنشاهيه تلتقيان في نقطة واحدة الا وهي ابقاء منطقة عمان والخليج العربي في ظل السيطرة الامريكية الايرانية فهل بعد هذا يمكن تصديق الشاه اذا قام انه سينسحب اذا طلبت مسقط انسحابه .

لقد كان واضحاً منذ البدايه ان ايران عبر تسليحها للرهب لا يمكنها ان تحتفظ بكل هذه الاسلحة في اراضيها وانها لابد ان تبحث عن مناطق جديدة لاقامة عليها قواعد سواء عن طريق الاحتلال كما حصل في الجزر العمانية او من خلال استئجار قواعد . لكن ايران حتى الان اعتمدت الاسلوب الاول الا وهو اخذ اراض الغير بالقوة لتقيم عليها قواعد جديدة .

ومن خلال الغزو للاراض العمانية وجدت ايران مناطق جديدة لتقيم عليها قواعد استراتيجية ثابتة سواء اكانت بحرية او جوية او برية . وانه من اجل ايهام الراي للعام العربي والعالمي استطاعت ايران وحلفائها الامبرياليين ان يضغطوا على العميل قابوس لاستدعاء القوات

النساء المغربيات يؤكدن تضامنهن مع المرأة العمانية

تلقت منظمة المرأة العمانية - رسالة تأييد وتضامن من القطاع النسائي في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب العربي بمناسبة العام الجديد - وقالت الرسالة اننا لمتيقنات ان سنة ١٩٧٨ ستشهد تعزيز روابط الصداقة والتضامن التي تجمعنا وذلك في خدمة النضال المستمر للنساء الديمقراطيات والنقدييات من جميع أنحاء العالم من اجل تحقيق مطالبهن ومطامحن المشروع .

واضافت الرسالة تقول لتكن سنة ١٩٧٨ سنة ترسيخ المكتسبات التي حققتها النساء بفضل نضالهن من اجل الديمقراطية والحرية والسلم .